صور من
الشعر الشعبى

شعر : مطلق حميد العتيبي

يسير الانسان ـ بعض الاحيان ـ في طريق مجهول لايعرف أبعاده ولا حدوده فيلفه الضياع ويظن أنه مَن الهالكين فيلتمس السلامة في مظانها وينشد العافية فلا يجد الى ذلك سبيلا ويعتقد الآخرون ان له في ضياعه يدا ويلتمس العون من أقرب الاقرباء اليه فلا يجد منهم على مستوى النجدة أحدا وهنا لابد أن يحس بالضياع من هذا الاحساس ، ولهذا الشعور قيلت هذه القصيدة :

يامرحبا بالكتاب اللي لفا من بعد الاشفاق
عداد مالاح برق وعد ماتنهل الامطار
من صاحب يحفظ الصحبة وليا أعطى العهد ماباق
أصلب من الحيد مأمون الطرف صندوق الاسرار
ياملسلي قل (لربعي) مابقى للصقر مسباق
الياوقع ماتحرك وان نوى المنهاض ما طار
يبي يسوق الجمل مار الجمل ما عاد ينساق
ثقلت حموله على زوله وهذا الوقت جبار
سفينة حملوها والبحر يصفق تصفاق
يلعب بها الموج والبحار ماهو عاد بحار
لابد تاصل الى الشاطيء ليا من البحر راق
وان كان ماراق ماتنفع مع الجهال الاعذار
والغصن عقب الظما ذروته حتن الاوراق
وليا تعدوى على كسارته يقطع بمنشار
لكن رب الملا فيه الرجا قسام الارزاق
ايفك قيد الذي دايم على الضدات صبار
من كثر ماالستشاق قلبي في حياتي كره الاشواق
حتى أصبحت عنده الجنة ومغناها كما النار
كم ليلة يجذب الونات ونات على ساق
يبي يدير الفلك مار الفلك ما عاد يندار
ياواحد قال أبو فيصل عسى من غفوته فاق
واذكر لي اني على بعض العرب لفقت الاعذار
لاتعذل اللي رماه الله وحظه سد الاشفاق
امرار يشرب عسل وامرار يشرب مر مرار

في وصف العين :

قال الشاعر العربي جرير :

ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

لقد سار هذا البيت مسير الشمس حتى كاد أن يحفظه كل عربي له بالشعر اهتمام وحتى قيل أنه أغزل بيت قاله شاعر ٠

ولكن الشاعر الشعبي المعاصر يذهب الى أبعد من ذلك ويصف العين وصفا دقيقا ولكنه لايصف العين التي في طرفها حور ولكنه يصف العين التي تشبه البحر ٠

يابحر يابحر ياللي فوق وجنات تساقا
من ما الحيا والحياة وتحته النحر استدارا
في وسطك أهل المحبة في مراكبهم غراقا
وأنا أتمشى على شاطئك عبراتي تبارا
على شواطئك ليل لايزول ولا يطاقا
من تحت ذاك الجبين اللي كما شمس النهارا
مايستحم ابك غير اقلوب واكبود حراقا
واعيون وأهدابها وأرواح وأفكار حيارى
يابحر وسطك بحيرة حب وأشواق وفراقا
فيها ونين الرجال وبعض ونات العذارى
اللي بوسطك ضحايا الحب في وقت الملاقا
واللي على الشط من حبك ومن حُسنك سهارا
يابحر يابحر لو اسقيتني سما دهاقا
أهواك وأرعاك وأزورك ولو بعد المزارا

مطلق حميد العتيبي
دارة الملك عبد العزيز